مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأطفال المتلعثمين

Self-efficacy and its relationship to quality of life in stuttering children

إعداد

د/أحمد كمال عبدالوهاب البهنساوي

أستاذ علم النفس المساعد-كلية الآداب

جامعة أسيوط

د/ولاء ربيع مصطفى

أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية

ووكيل كلية علوم ذوي احتياجات خاصة بجامعة بنى سويف

د/وليد فاروق حسن

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

أسماء يحي زكريا

باحثة ماجستير قسم اضطرابات اللغة والتخاطب

١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى إيجاد العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الأطفال المتلعثمين، وتكونت عينة الدراسة من عينه قوامها (٤٠) طفل من مدارس المرحلة الابتدائية (مدرسه الوحدة العربية الابتدائية– مدرسه بدر الابتدائية– مدرسه النيل الابتدائية) من محافظة اسيوط من الاطفال اللذين يعانون من التلعثم في عمر من (٧–١٢)سنه بمتوسط حسابي(٩.٠٥)، وانحراف معياري قدره(١.٥٣٥)، واعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الباحثة اختبار شدة التلعثم ل(نهلة عبدالعزيز الرفاعي)، ومقياس الكفاءة الذاتية(اعداد الباحثة)، ومقياس جودة الحياة (اعداد الباحثة)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الاطفال المتلعثميين.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية–جودة الحياة– الاطفال المتلعثمين.

Abstract:

The current study aimed to find the relationship between self-efficacy and quality of life among stuttering children, The sample of the study consisted of a sample of (40) children from primary schools (Arab Unity Primary School - Badr Primary School - Nile Primary School) from Assiut Governorate of children who suffer from stuttering at the age of (7-12) years With an arithmetic mean (9.05) and a standard deviation of (1.535), The current research relied on the descriptive correlative approach, The researcher used the stuttering severity test by (Nahla Abdulaziz Al-Rifai), Self-efficacy scale prepared by the researcher), quality of life scale (prepared by the researcher), The results of the study showed that there is a positive correlation between self-efficacy and quality of life for stuttering children.

Keywords: Self-Efficacy- Quality Of Life- Stuttering Children.

اولا: مقدمة

يمثل الطفل ركيزة أساسية في كل قطاعات المجتمع ، كما انه عينة بحثية محورية في شتي التخصصات الإنسانية والطبية علي حد سواء، ويقاس تحضر المجتمع بمدي اهتمام توسعاته بالطفل ورعايته، ويحتاج الاطفال إلى تقدير لذاتهم، لأن تقديرهم الجيد لذواتهم يشعرهم بالفخر، كما أن تقدير الذات يعطي للأطفال الشجاعة ليجرب كل شيء جديد ويمنحهم القوة لتصديق أنفسهم مما يجعلهم يحترمون أنفسهم، حتى لدى وقوعهم في الخطأ، كما أن لتقدير الذات تأثير عميق على جميع جوانب الحياة الاجتماعية.

وهناك نسبة كبيرة من الاطفال في مرحلة الطفولة يعانون من اضطرابات التلعثم، ولكنها تختفي مع تقدم النمو وتطوره لدى الغالبية ولا تدعو هذه الحالات إلى القلق والاهتمام المتزايد، وخاصة قبل أن يصل عمر الطفل إلى ست سنوات ولكن هناك فئة لسبب أو لآخر تستمر لديها هذه الاضطرابات وتزداد صعوبتها مع تقدم العمر وزيادة احتياجاته وتعقيداتها، مما يستوجب إعطاء ذلك أهمية قصوى وتدخلا علاجيا(السميري، الحربي، ٢٠١٣).

وتشير دراسة(البيلاوي،٢٠١٠، ٤٢) أن الطفل الذي يعاني من اضطراب التلعثم يواجه صعوبة في اصدار الكلام واستخدامه في التواصل مع الاخر وذلك يتسبب في وقوعه في كثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والانفعالية والاكاديمية، وتكون العديد من السمات والخصائص التي تؤثر سلبا على حياة الطفل ونشأته.

ويعتبر التلعثم من اضطرابات النطق والكلام التي لها تأثير شديد على التواصل، حيث يقلل فرص الأطفال في المشاركة والتفاعل مع الأخرين، والتعبير عن شخصياتهم بطلاقة ووضوح، فالتلعثم ليس إعاقة في الكلام بل هو إعاقة في الحياة الاجتماعية أيضا.

وباستمرار اضطراب التلعثم لدى الطفل ودخوله المدرسة وخضوعه لظروف بيئية غير ملائمة كالتعامل بقسوة وعدم الاهتمام به واشعاره بأنه يعاني من التلعثم أمام زملائه، مما يجعله يشعر بالعجز، وباستمراره

في مراحل التعليم دون تقديم الرعاية المناسبة لو يعرضه للسخرية من زملائه والأخرين وقد يستسلم لعجزه مما ينعكس سلًبا على شخصيته وبنائه النفسي(جبريل ،٢٠٢١، ٤٣٢).

ويحتاج الاطفال إلى تقدير لذاتهم، لأن تقديرهم الجيد لذواتهم يشعرهم بالفخر، كما أن تقدير الذات يعطي للأطفال الشجاعة ليجرب كل شيء جديد ويمنحهم القوة لتصديق أنفسهم مما يجعلهم يحترمون أنفسهم، حتى لدى وقوعهم في الخطأ، كما أن لتقدير الذات تأثير عميق على جميع جوانب الحياة الاجتماعية فهو يؤثر على طريقة تفاعل الطفل مع الآخرين بتأثيرهم عليه أو تأثره بهم وكذا في مستوى الصحة النفسية، فيمنحهم ذلك الشعور بالحب والتقبل والثقة في إقامة علاقات جيدة مع الأخرين(عامر،٢٠١٤، ص٣٨).

تعد الكفاءة الذاتية مفهوم نفسي مضمونه النهائي يلخص ثقة الفرد في قدرته على الانجاز الحقيقي، أي اتخاذ قرارات صائبة تخص خيارات سلوكية بعينها، فالذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية يتشكل لديهم اعتقادات قوية عن قدرتهم على إحداث تغيير في البيئة، وفق استراتيجية أداء ناجح (بلحسيني، حدان،٢٠١٧).

فالكفاءة الذاتية هي ثقة الفرد الكاملة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل(الجبوري ،٢٠١٣، ٥٤).

ويبرز أثر الكفاءة الذاتية من خلال المساعدة على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات، ومقدار الصلابة أمام المواقف الصعبة، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة والصلابة، فالأفراد ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة(pajares, 2005).

وأثبتت البحوث والدراسات أن درجة الكفاءة الذاتية(تقدير الذات) لدى الطفل لها علاقة بقدر خلوه من القلق، وكذلك فقد الأمن وضعف الروح الاستقلالية للفرد، والعزلة والخجل، كلها تؤثر في

تقدير الفرد لذاته، فالكفاءة الذاتية هي الاساس المتين لإدراكات الفرد لنفسه، فحينما تقابل سلوكيات الطفل باستجابة إيجابية ومشجعة، يبدأ الطفل في الشعور بالثقة، وخصوصا إذا كانت هذه الاستجابة من شخص محوري في حياة الطفل، غير أنه يفقد هذه الثقة في حالة الاستجابة السلبية(حمد، ٢٠١١، ٥٢).

ويعيش طفل اليوم كغيره من أفراد المجتمع المعاصر وقد تراكمت حوله مصادر الضغوط النفسية، وزاد من انتشارها ما يشهده المجتمع المصري من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وتكنولوجية سيطرت على حياة جميع طوائف المجتمع، وفي ضوء ذلك يتم طرح مفهوم جودة الحياه ومصادرها المختلفة في حياة الطفل من الواقع المعاصر الذي يعيشه في كل من البيت والمدرسة والبيئة المحيطة به(أبو دينا ،٢٠١٣).

فأصبح مفهوم جودة الحياة أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ومؤشرا مهما من مؤشرات شعور الطفل بالصحة النفسية والرضا، فالجودة أصبحت هدفا للدراسة، فالاهتمام بها لدى الأطفال يعد ضرورة لتنمية الإحساس بالرضا عن الحياة، الأمر الذي ينعكس على شخصية الطفل واستقراره النفسي وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه(مصطفى، ٢٠١٨، ١٦١).

وترتبط جودة الحياة بالعديد من المتغيرات التي تؤثر فيه، فيعد الكفاءة الذاتية حاجة أساسية لدى الطفل يسعى دائماً إلى إشباعها، فهو بمثابة القوة التي تدفعه نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكانياته، فمعرفة الذات والقدرة على فهمها وتقديرها، تمكن الطفل من تكوين صورة دقيقة عن نواحي قوته ومن ثم القدرة على فهم ذاته مما يؤدي إلى النجاح في التعامل مع المجتمع

(عبدالحميد، ٢٠٠٣، ١٢).

ومن هنا ويبرز متغيرا جودة الحياة وعلاقته بالكفاءة الذاتية كجانب من جوانب علم النفس الايجابي، واللذان يعدان هدفاً لكل فرد يود تحقيقهما بدرجة ما وخصوصا الاطفال سواء المتلعثمين أو العاديين ، وخصوصاً ضمن التوجهات الحديثة في علم النفس الايجابي التي تهتم بالجوانب الايجابية التي تهدف إلى تحقيق الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل والحب والبهجة، والى التوجه

الايجابي الفاعل نحو الحياة والإنجاز والإبداع، الناجم عن الشعور بالكفاءة وتحقيق نجاحات وانجازات مهمة أو ضرورية لهم(الكبيسي، ٢٠١٦).

ومن الممكن القول أن جودة الحياة والكفاءة الذاتية لدى المتلعثمين في حد ذاتهما متغيران يكون لهما انعكاساتهما الايجابية في حياة الفرد، فادراك الفرد وتقييمه لجودة حياته وكفاءته الذاتية بصورة ايجابية، أو بمستوى مرتفع تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة وحل الأزمات وتحقيق التفاعل والتكيف النفسي والاجتماعي، واعداد وبناء مخرجات تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته المختلفة.

ثانيا: مشكلة الدراسة

تعد الكفاءة الذاتية التقييم الذاتي الذي يقدمه الفرد، ويعتقده حول مدى إمكانية الإنجاز والأداء العقلي، وهي تمثل إجمالي التوقعات والأحكام الذاتية النشطة(عقلية، جسمية، اجتماعية، وانفعالية)، يتم تفعيلها عند مواجهة مشكلات البيئة، وتعد فاعلية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء(بلحسيني، حدان، ٢٠١٧).

وتعد جودة الحياة من أهم المؤشرات الدالة على شعور الطفل بالرضا إذا كانت إيجابية، كما أنها تجعل الطفل قادراً على إشباع احتياجاته، مع حسن توظيف إمكاناته العقلية والابداعية، مما يساعده في تكوين شخصية متكاملة وسوية، قادرة على التعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة التي تمر بها، أما إذا كانت سلبية، فإنها مؤشر إلى تعرض الطفل لبعض الاضطرابات النفسية(مصطفى، ٢٠١٨، ١٦١).

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من عمل الباحثة كأخصائية تخاطب، حيث لمست الباحثة بنفسها بعض الاطفال اللذين يواجهون قلة ثقة بالنفس وصعوبة في التحصيل، بالرغم من

مستوى ذكاء هؤلاء الاطفال، وتتأثر جودة حياتهم بسبب هذا الضعف وما يفرضه عليهم من ضغوط وتحديات، وتتولد هذه الضغوط من عدة مصادر منها الاسرة، المعلمين ، الاقران، مما يعرض هؤلاء الاطفال إلى الاضطرابات وتدني جودة الحياة والكفاء الذاتية لديهم، ومن هنا تبرز إلى أهمية وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية للأطفال وجودة حياتهم.

ويمكن للباحثة تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على الاسئلة التالية:

- ما العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين؟
- ما الفروق بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية لدى الاطفال المتلعثمين؟
- ما الفروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين؟

ثالثا: أهداف الدراسة

١- التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين.

٢- التعرف على الفروق بين المتلعثمين تبعا للنوع(الذكور-الإناث) في الكفاءة الذاتية.

٣- التعرف على الفروق بين المتلعثمين تبعا للنوع(الذكور-الإناث) في جودة الحياة.

رابعا: أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة علي المستوين النظري والتطبيقي علي النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١- توفير معلومات عن مفهوم جودة الحياة وأهم النظريات المفسرة ليا.

٢- توفر معلومات عن مفهوم الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالأطفال المتلعثمين.

٣- تعتبر الدارسة الحالية إضافة للتراث النظري من خلال ما تقدمه من معلومات لكلا المتغيرين.

٤- توفر الدراسة الحالية قدرا من المعرفة تساعد الطفل على تحقيق الصحة النفسية له.

الأهمية التطبيقية:

١- ندرة البحوث العربية التي أجريت حول العلاقة بين مفهوم الكفاءة الذاتية وجودة الحياة والتلعثم، ومن ثم كانت الحاجة لإجراء هذه الدراسة.

٢- في حدود علم الباحثة تقدم الدراسة مفهوم لأول مرة وهو جودة الحياة مع الاطفال سواء المتلعثمين أو العاديين.

٣- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الفئة العمرية التي تتناولها فمرحلة الطفولة هي البنية الأساسية التي تنمو عليها السمات الشخصية ، وما تتركه من اثر بالغ في تشكيل الذات .

٤- تتضح الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال الإشارة إلى بعض التوصيات والمقترحات التي قد تعين العاملين والقائمين على رعاية الأطفال المتلعثمين، والوقوف على اختيار الإجراءات العلاجية المناسبة

خامسا: مصطلحات الدراسة

الكفاءة الذاتية

هي معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذا فإن الكفاءة الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف(اليوسف، ٢٠١٠، ٩٦).

ويشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى المعتقدات في تأثير وفعالية الفرد في التعامل مع المهام المستقبلية أو الحالات التي غالباً ما تحتوي على العديد من العناصر الغامضة، التي لا يمكن التنبؤ بها، والمجهدة (flores, vega, blanco & blanco, 2014).

وهي مجموعة التقديرات التي يكونها الفرد عن جوانب شخصيته العقلية والنفسية والأدائية والاجتماعية والجسمية والتي يعبر عنها في المواقف الجديدة، والتي تتطلب منه تحقيق أنواع واضحة من الأداء بكفاءة واقتدار (قطاوي، أبو جاموس،٢٠١٥).

هي مجموعة من المعتقدات التي تعكس وجهة نظر الفرد حول ما يملكه من قدرات وإمكانات تساعده على تنفيذ المهام وانجازها بنجاح(مصطفى،٢٠١٥، ٢١).

الكفاءة الذاتية إجرائيا:

هي قدرة الاطفال المتلعثمين على التغلب على المواقف وحل المشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال قناعاته الذاتية حول نفسه في التغلب على هذه المشكلات، ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الذاتية داخل الدراسة الحالية.

جودة الحياة:

هي عبارة عن إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتتغير بحدة الوجدان والمشاعر وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد(Reine, Lancon, Di Tucci, Sapin,& Auquier, 2003).

هي مدى رضا الفرد عن حياته في جوانبها المختلفة، بعد أن يقوم بتقييمها، والتي تكمن في صحته العامة وعلاقاته الاجتماعية والأسرية، وشعوره بالصحة النفسية والتوافق والتكيف النفسي، ونجاحه في ممارساته في الحياة بشتى أنواعها وشعوره بالسعادة وبما يتفق مع المنظومة القيمية والثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها ووصوله الى أهدافه وحصوله على الكفاءة المطلوبة فيه(العمري، ٢٠١٨، ١٦).

جودة الحياة إجرائيا:

هو الشعور بالرضا والسعادة عن الحياة التي يعيشها، حيث تجعل الاطفال يروون أنفسهم أنهم قادرون على إشباع احتياجاتهم المختلفة من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانيات في ضوء الظروف المحيطة بهم، ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس جودة الحياه داخل الدراسة الحالية.

التلعثم:

التلعثم هو اضطراب في الكلام المسترسل و يظهر على شكل وقفات أو تكرار أو إطالة ، وغالباً يلازمه حركات جسدية شبه لاإرادية لبعض أجزاء الجسم (العين ، الرقبة ، اليد)، نتيجة صعوبة في الانتقال من الصوت الأول إلى الصوت الثاني ، وخاصة في صوت الحرف الأول من الكلمة الأولى للجملة(الرفاعي، ٢٠٠١).

هو اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام وطلاقته يتميز بالتوقف والتردد أو التكرار أو الإطالة في الأصوات والحروف، وقد يأخذ الاضطراب شكًلا تشنجًيا يظهر من خلاله عجز المتلعثم عن إصدار أي صوت فيخرج بصعوبة ومجاهدة بالغة (عبدالله ،٢٠١٧، ١٢).

هو اضطراب في الكلام يتمثل في تكرار الاصوات أو المقاطع أو الجمل أو الوقفة التنفسية، أو إطالة في نطق صوت في الكلمة، يصحبه حركات سلوكية مثل رمش العين، احمرار بالوجه، فرك الاصابع(ياسين، عبدالسلام ، الحديني، ٢٠١٩، ٣٦٣).

الأطفال المتلعثمين إجرائيا:

هم أفراد عينة الدراسة من الاطفال المتلعثمين، وتتراوح أعمارهم(٧- ١٢) سنه، وتظهر عليهم أي من المظاهر السلوكية للتلعثم، والمتمثلة في تكرارات الصوتية، وإطالة النطق، والاحتباسات الصوتية، بالإضافة إلى بعض الأعراض المصاحبة للتلعثم.

التلعثم إجرائيا:

ويقاس إجرائيا الدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس شدة التلعثم داخل الدراسة الحالية.

سادسا: الإطار النظري للدراسة:

أولًا: الكفاءة الذاتية:

أهمية الكفاءة الذاتية:

وتكمن أهمية الكفاءة الذاتية المدركة في أنها يمكن أن تؤثر على كيف يشعر الناس ويتصرفون؛ وذلك لأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يؤثر في أساليب التفكير للفرد، ودافعيته، وسلوكياته، وأفعاله وتصرفاته، والإثارة الوجدانية وإدارة المواقف المختلفة له(Turner, Rimal, Morrison & Kim, 2008).

كما أن الكفاءة الذاتية هي إحدى استراتيجيات إدارة الذات حيث كلما زادت قناعة الفرد بأن لديه القدرة التي تمكنه من حل مشكلاته وأداء مهماته بنجاح زادت لديه الدافعية لتحويل هذه القناعات لسلوك واقعي. (Cormier, Cormier, 1991).

وبالتالي فإن الافراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يباشرون في عمل المهام الصعبة ، وينظرون إليها على إنها تحديات لابد من إتقان عملها، كما يضعون لأنفسهم أهدافا طموحة، ويحددون مقدار الجهد والمثابرة اللازمين للوصول إلى الهدف، ويحافظون على التزاماتهم بشكل قوي ،حتى عند مواجهة الصعوبات، وعلى النقيض من ذلك، يبتعد الأفراد الذين يفتقرون إلى الشعور بالكفاءة الذاتية عن المهام الصعبة التي يعتبرونها كتهديدات شخصية، ولديهم طموحات منخفضة وضعف في الالتزامات بالأهداف التي يختارون متابعتها، كما أنهم أكثر عرضة للتخلي بسرعة عن هذه الالتزامات عند مواجهة الصعوبات(Schunk,2003).

عوامل الكفاءة الذاتية:

يعتقد باندورا أن للكفاءة الذاتية عوامل تؤثر بشكل كبير على دافعية السلوك لدى الفرد والتي تتمثل في:

١- اختيار الأنشطة: يسعى الفرد لاختيار الأنشطة التي يؤديها بنجاح لأن النجاح يدفع إلى كفاءة ذاتية أعلى وبذلك يتجنب الأنشطة التي تفوق قدراته ولا يستطيع التكيف معها.

٢- الجهد والمثابرة: إن الفرد إذا واجه صعوبات وكانت لديه كفاءة ذاتية فإنه يبذل جهداً لإزالة المعيقات للوصول إلى النجاح في أي موضوع، فينتج جهداً كبيراً لتخطي المشاكل والقيام بأعماله

بنجاح.

٣- التعلم والانجاز: إن الفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يحقق درجات نجاح عالية في التعلم والانجاز، وفكرته هذه عن نفسه تساعده على توليد قدرات ذات قابلية لتحقيق ما يبغي.

4-التفكير واتخاذ القرار: إن الفرد الذي لديه ايمان بفاعليته في حل مشكلاته ويكون لديه القدرة على التفكير واتخاذ القرار عند انجاز أي عمل معقد، ولا يكون نمط التفكير سطحياً كمن لديهم عدم الثقة بكفاءتهم الذاتية.

٥- ردود الفعل العاطفية: إن الأفراد الذين يمتلكون كفاءة ذاتية مرتفعة يركزون على المهمة ومتطلباتها ويؤدونها بنشاط وحماس وتفاؤل ولا يشعرون بالقلق والاحباط (الضمور، ٢٠١٢).

أبعاد الكفاءة الذاتية:

تتكون الكفاءة الذاتية بالنسبة لبندورا من ثلاثة أبعاد:

- الكفاءة الذاتية السلوكية والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية.
- الكفاءة الذاتية المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار.
- الكفاءة الذاتية الانفعالية المرتبطة بالمزاج والسيطرة على المشاعر في مواقف الحياة(بيروتي، حمدي، ٢٠١٢).

ثانياً: جودة الحياة

أهمية جودة الحياة:

والاهتمام بجودة الحياة للأطفال يُعد من الأمور المهمة، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد في المستقبل ، فوصفها علماء النفس بأنها فترة حساسة جدًا، كما أنها من أكثر فترات عمر الإنسان مرونة ، فإكساب الطفل فيها الخصال والفضائل الإنسانية الإيجابية التي تمكنه من الشعور بجودة الحياة، يمتد تأثيره إلى مراحل عمره المختلفة فيحدث أثرًا إيجابيًا في حياته بشكل عام.

كما تساعد جودة الحياة الأطفال في شعورهم بالرضا عن حياتهم، والإقبال عليها بحماس والرغبة

الحقيقية في معايشتها، وتساعد في إشعار الطفل بالكفاءة الذاتية عن طريق بناء شبكة من العلاقات الايجابية مع المحيطين به، وتساهم في شعور الطفل المتزايد بالأمن والطمأنينة، والثقة في قدراته، وميله إلى الدعابة، وعدم الإحساس بالفشل عندما يعجز عن مواجهة بعض المواقف العسيرة، وتمتعه بالصحة النفسية والبدنية(مصطفى، ٢٠١٨، ١٦٥).

مجالات جودة الحياة:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى عدة مجالات لجودة الحياة وصنفتها على النحو التالي:

المجال الجسمي: ويتضمن(الألم، النشاط والتعب، النوم والراحة، والوظائف الحسية).

المجال النفسي: ويتضمن (المشاعر الإيجابية، التفكير، التعميم، التذكر، التركيز، تقدير الذات، صورة الجسم، والمشاعر السلبية).

مستوى الاستقلالية: ويتضمن (الحركة والتنقل، النشاطات اليومية، الاعتماد على المواد الدوائية وغير الدوائية، القدرة على التواصل، والقدرة على العمل).

العلاقات الاجتماعية: وتتضمن (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، نشاطات تقديم المساعدة والدعم).

البيئة: وتتضمن (الحرية، السلامة البدنية، البيئة المنزلية، الرضا عن العمل، الموارد المالية، الصحة والرعاية الاجتماعية، فرص اكتساب المعلومات، المشاركة في النشاطات الترويحية، والبيئة الطبيعية).

التدين: المعتقدات الشخصية وتتضمن (جودة الحياة إجمالاً ومدركات الصحة العامة)(التلولي، ٢٠١٣، ٤٥).

سابعا: الدراسات السابقة:

- **دراسات تناولت الكفاءة الذاتية مع الاطفال.**

- **دراسات تناولت جودة الحياه مع الاطفال.**
- **دراسات تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياه مع الاطفال.**

أولًا: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية.

دراسة أبو العلا(٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتلعثمين، وكذلك إلقاء الضوء على الفروق الخاصة بالتوافق النفسي والاجتماعي وفقًا لمتغير النوع(ذكور– إناث) لدى عينة مكونة من ٤٠ طفل متلعثم في مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩– ١٢) عام ممن يترددون على معهد السمع والكلام لعلاج التلعثم، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي، لا توجد فروق دالة إحصائيا" في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث المتلعثمين.

دراسة عبدالشافي(٢٠١٤) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مفهوم الذات لدي الطفل المتلعثم وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة من الأطفال المتلعثمين ممن تراوحت أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات الذي اشتمل على الأبعاد التالية البعد العقلي والأكاديمي والجسمي والاجتماعي وبعد القلق ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي، وتوصلت النتائج إلي وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات التالية العقلي والأكاديمي والاجتماعي وكل من أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي، ووجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات وكل من أبعاد التوافق النفسي التالية التوافق المدرسي والأسري والاجتماعي والديني، وأن الدرجة الكلية لمهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي قد ساهمت بالتنبؤ بالدرجة الكلية لمفهوم الذات لدي

الطفل المتلعثم، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في البعد الجسمي بين الذكور والإناث، كما أوضحت النتائج ان مجموعة الذكور من المتلعثمين أكثر قلقا من الإناث.

دراسة CindyCleodora, Mustikasari, DewiGayatri(٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى قياس زيادة الكفاءة الذاتية للأطفال في سن المدرسة ضد الزلازل والتسونامي من خلال العلاج الجماعي العلاجي، استخدم هذا البحث تصميم شبه تجريبي مع اختبارات قبلية مع مجموعة ضابطة، وتكونت عينة الدراسة ٦٩ طفلاً ، ٣٥ منهم في المجموعة التجريبية بينما الباقون ٣٤ طفلاً في المجموعة الضابطة المكونة من أطفال المدارس في الصفين الرابع والخامس من المدرسة الابتدائية، أظهرت نتيجة البحث أن الكفاءة الذاتية لأطفال المدارس قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد العلاج بعلاج جماعي علاجي قيمة ($p <0,05$) ، أولئك الذين لم يتم علاجهم بعلاج جماعي علاجي لم يتحسنوا بشكل ملحوظ قيمة($p> 0,05$).

ثانيًا: دراسات تناولت جودة الحياه.

دراسة مصطفى(٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية جودة الحياة وتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل ما قبل المدرسة عن طريق البرنامج المقترح، مع معرفة العلاقة بينهم ، والكشف عن العوامل المؤثرة في جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة ، ومدى اسهام جودة الحياة في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددها (٦٠) طفلاً وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة ، تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات، ويراعى أن يكون الطفل خالياً من أي أمراض مزمنة أو أي إعاقات جسمية ، وتم تقسيمهم إلى المجموعة التجريبية وتتكون من(٣٠) طفلاً وطفلة يقدم لهم البرنامج، والمجموعة الضابطة وتتكون من(٣٠) طفلاً وطفلة لا يمارسون أنشطة البرنامج، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة(إعداد الباحثة)، ومقياس السلوك الاجتماع الإيجابي لطفل ما قبل المدرسة(إعداد الباحثة)، واستمارة ملاحظة تقدير الذات لطفل الروضة(إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي(إعداد الباحثة)، ومقياس التوافق الأسرى

للأطفال(إعداد الباحثة)، برنامج لجودة الحياة لتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية للطفل(إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العصيمي، العسعوسى، المغربي، السنافى(٢٠١٨) كشف البحث عن مستويات جودة الحياة كما يدركها عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات البيئية بدولة الكويت. واعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في استبيان للمسح البيئي، ومقياس جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومقياس رافن للذكاء، وطبقت على عينة متمثلة في (١٥٠) طفلًا وطفلة من الأطفال العاديين ومجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع من المرحلة الابتدائية بالكويت، كما تضمنت العينة (١٥٠) والد ووالدة من أولياء أمور تلك الأطفال. وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها، أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الأهمية، الرضا، الدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين. كما يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مستويات جودة الحياة كما يدركها الأطفال ذوي صعوبات التعلم بين أطفال الحضر والبدو لصالح أطفال الحضر.

دراسة قناوي(٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى إعداد وتطبيق برنامج قائم على مهمة التمييز الانفعالي لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وقد تكونت عينة البحث من (٧) أطفالا من

ذوي اضطراب التوحد بجمعية التثقيف الفكري بمحافظة بورسعيد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وراعت الباحثة ألا يعاني الأطفال عينة البحث من أي اعاقات أخرى باستثناء اضطراب التوحد، كما تمثلت أدوات البحث في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد/ محمد بيومي، ٢٠٠٠)، ومقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة(C.A.R.S) إعداد/ سكوبلر وآخرون، تعريب وتقنين: (هدى أمين، ٢٠٠٤)، ومقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح القائم على مهمة التمييز الانفعالي لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بتطبيق الأدوات وجلسات البرنامج على الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المقترح في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة البحث.

دراسة الزهراني والزارع(٢٠١٩) وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها بالسلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي، حيث تم تطبيق مقياسي السلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي، وجودة الحياة – تطوير الباحث – على عينة مكونة من (١٥٢) طالباً وطالبة من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بالمعاهد والبرامج الحكومية والبرامج الأهلية في مدينة جدة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ – ١٤٤٠هـ، وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط في أبعاد جودة الحياة (الرفاه البدني– الاستقلالية والعلاقات الأسرية– الدعم الاجتماعي والأقران) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومستوى منخفض في بعدي الرفاه النفسي والبيئة المدرسية، في حين أشارت النتائج إلى مستوى متوسط للمشكلات السلوكية المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي في بعدي اللامبالاة والتثبيط، ومستوى مرتفع في بُعد العجز التنفيذي، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد السلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي وجودة الحياة، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات مستويات جودة الحياة تعزى لمتغيري نوع الجنس ونوع البرنامج، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى

(٠.٥) في متوسطات جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للتفاعل بين متغيري نوع الجنس ونوع البرنامج.

ثالثًا: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياه.

دراسة مصطفى(٢٠١٨) هدف البحث إلى التعرف على جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة، وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسرى لديهم لطفل ما قبل المدرسة ، والأدوات المستخدمة في البحث هي اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، إعداد جون رافن، مقياس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة) ، استمارة ملاحظة تقدير الذات الطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة) ، مقياس التوافق الأسرى للأطفال إعداد الباحثة، أسفرت نتائج البحث عن: ١- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة و تقدير الذات، ٢- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة والتوافق الأسرى.

دراسة أبكر(٢٠١٩) هدفت الدراسة الكشف عن الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة وعلاقته بجودة الحياة، وتكونت العينة من (٣٩) طفلة من المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوية، (١٤) من الأطفال ذوي الظروف الخاصة بجمعية البر بجده، و(٢٥) من الأطفال العاديين، تتراوح أعمارهن من (٨-١٨) سنة، بمتوسط حسابي (١٢.٧٦) وانحراف معياري (٢.٧ وللتحقق من فروض الدراسة السيكومترية استخدم مقياس الوعي بالذات للأطفال من إعداد فينجشن وأخرون Fenigstein et al.، وزملاؤه: ١٩٧٥ وترجمة (جرادات، ٢٠١٠) ومقياس جودة الحياة للأطفال من إعداد يوسف الجيش وأخرون وللدراسة الإكلينيكية استخدم اختبار تفهم الموضوع (C. A. T. H)، وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الوعي بالذات وجودة الحياة لدى كل من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين في الوعي بالذات وجودة الحياة لصالح الأطفال العاديين، وأثبتت نتائج اختبار CAT أن الأطفال ذوي الظروف الخاصة يعانون من بعض الأعراض التي تدل على تدني مستوعى كل من الوعي بالذات وجودة الحياة.

دراسة,Verónica, Virginia, Cecilia, José (2019) وتهدف الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الأطفال المصابين بالربو ومقدمي الرعاية لهم، وتكونت عينة الدراسة ١٧٦ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦-١٤ عامًا مصابين بالربو، واسفرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقا لمستويات منخفضة – متوسطة مقابل عالية من الكفاءة الذاتية، وبناءً على هذه النتائج ، يومكن دمج قياس الكفاءة الذاتية في تقييم التدخلات التعليمية في الإدارة الذاتية التي تستهدف نوعية حياة المريض وعائلته.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- من حيث الاهداف:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتلعثمين دراسة (أبو العلا،٢٠١٣)، وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مفهوم الذات لدي الطفل المتلعثم وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي دراسة (عبدالشافي،٢٠١٤)، وكشف البحث عن مستويات جودة الحياة كما يدركها عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم دراسة(العصيمي، العسعوسى، المغربي، السنافى،٢٠١٨)، هدفت الدراسة إلى تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية جودة الحياة وتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل ما قبل المدرسة دراسة (مصطفى،٢٠١٨)، ودراسة (أبكر،٢٠١٩) هدفت الدراسة الكشف عن الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة وعلاقته بجودة الحياة، دراسة ,Verónica (Virginia, Cecilia, José, 2019) وتهدف الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الأطفال المصابين بالربو ومقدمي الرعاية لهم.

من حيث العينة:

لاحظت الباحثة تباين في العمر الزمنى وعدد العينات المستخدمة في البحوث والدراسات السابقة فهناك دراسات تراوحت العينة لديها مكونة من ٤٠ طفل متلعثم في مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩-١٢) عام ممن يترددون على معهد السمع والكلام لعلاج التلعثم كدراسة(أبو العلا،٢٠١٣)، ،

وتألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة من الأطفال المتلعثمين ممن تراوحت أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة كدراسة(عبدالشافي،٢٠١٤)، وتكونت عينة الدراسة ٦٩ طفلاً ، ٣٥ منهم في المجموعة التجريبية بينما الباقون ٣٤ طفلاً في المجموعة الضابطة المكونة من أطفال المدارس في الصفين الرابع والخامس من المدرسة الابتدائية كدراسة CindyCleodora, Mustikasari, (DewiGayatri, 2018)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددها (٦٠) طفلاً وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة ، تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات كدراسة(مصطفى، ٢٠١٨).

من حيث أدوات الدراسة:

تعددت واختلفت الأدوات المستخدمة من دراسة لأخرى، وذلك تبعاً لهدف كل دراسة واختلاف فروض الدراسة، وربما كان الاختلاف في هذه الأدوات راجع لاختلاف العينة المختارة بكل دراسة وربما لاختلاف المرحلة العمرية للعينة وقد لاحظت الباحثة أن الدراسات اختلفت في استخدام المقاييس فمنهم من استخدم مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي كدراسة (أبو العلا،٢٠١٣)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة، ومقياس السلوك الاجتماع الإيجابي لطفل ما قبل المدرسة، واستمارة ملاحظة تقدير الذات لطفل الروضة، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس التوافق الأسرى للأطفال، برنامج لجودة الحياة لتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية للطفل كدراسة(مصطفى،٢٠١٨)، وجاءت أدوات البحث في دراسة (العصيمي، العسعوسى، المغربي، السنافى،٢٠١٨) متمثلة في استبيان للمسح البيئي، ومقياس جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومقياس رافن للذكاء، ودراسة(أبكر،٢٠١٩) استخدم مقياس الوعي بالذات للأطفال ومقياس جودة الحياة للأطفال.

من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منها، حيث توصلت تلك الدراسات إلى النتائج التالية:

وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات التالية العقلي والأكاديمي والاجتماعي وكل من أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي، ووجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات وكل من أبعاد التوافق النفسي التالية التوافق المدرسي والأسري والاجتماعي والديني، وأن الدرجة الكلية لمهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي قد ساهمت بالتنبؤ بالدرجة الكلية لمفهوم الذات لدي الطفل المتلعثم، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في البعد الجسمي بين الذكور والإناث، كما أوضحت النتائج ان مجموعة الذكور من المتلعثمين أكثر قلقا من الإناث كدراسة(عبدالشافي،٢٠١٤).

ويوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الأهمية، الرضا، الدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين. كما يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مستويات جودة الحياة كما يدركها الأطفال ذوي صعوبات التعلم بين أطفال الحضر والبدو لصالح أطفال الحضر كدراسة(العصيمي، العسعوسى، المغربي، السنافى،٢٠١٨).

وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة و تقدير الذات، وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة والتوافق الأسرى كدراسة مصطفى(٢٠١٨).

وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الوعي بالذات وجودة الحياة لدى كل من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين في الوعي بالذات وجودة الحياة أن الأطفال ذوي الظروف الخاصة يعانون CATلصالح الأطفال العاديين، وأثبتت نتائج اختبار من بعض الأعراض التي تدل على تدني مستوعى كل من الوعي بالذات وجودة الحياة كدراسة(أبكر،٢٠١٩).

ثامنا: فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين

- لا توجد فروق داله احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس الكفاءة الذاتية.
- لا توجد فروق داله احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس جودة الحياة.

تاسعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

اولا: عينة الدراسة

تم تطبيق مقياس شدة التلعثم على عينة قوامها(٢٠٠) طفل وتم استخراج(٤٠) طفل كعينة للدراسة من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة أسيوط من الأطفال اللذين يعانون من التلعثم (7 :12) سنوات، وبعد تطبيق ادوات الدراسة تم اختيار وتحديد عينة الدراسة بناء على درجاتهم على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

اختبار شدة التلعثم (الرفاعي، ٢٠٠١)

الهدف من الاختبار:

يقيس الاختبار نسبة تكرار حدوث التلعثم وطول لحظة التلعثم والاصوات والحركات المصاحبة للتلعثم وهذا يعطي فكرة كاملة عن التلعثم شكلا وموضوعا، فهو لا يعتمد فقط على تكرار حدوث التلعثم كما هو الحال في بعض المقاييس الاخرى، وفي نفس الوقت لا يعتمد على حكم المريض على نفسه كما هو الحال في اختبارات التقارير الذاتية، ولكن يعطي الاختبار درجات واضحة لكل سلوك تخاطبي من جهة المتلعثم تتدرج ما بين صفر و٤٥ درجة كلية في نهاية الاختبار، هذا بالإضافة إلى أنه سهل التطبيق ويصلح للكبار والصغار معا حيث انه يحتوي على معايير للكبار وأخرى للصغار من المتلعثمين.

قياس الصدق:

تم تطبيق صدق المحكمين والصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وهو صدق تحليل البنود، حيث تم حساب معامل الارتباط ما بين كل بند والمجموع الكلي، وكانت معاملات الارتباطات عياله الدلالة عند($p<.001$) كان معامل ارتباط بند التكرار: ٠,٨٢ وبند طول التلعثم: ٠,٦٧ وبند الحركات المصاحبة: ٠,٨٨، ومن هذا يتضح أن الاختبار صادق في قياس ما صمم من أجله.

صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل اختبار فرعي والدرجة الكلية لمقياس التلعثم

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل اختبار فرعي والدرجة الكلية لمقياس التلعثم.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل اختبار فرعي والدرجة الكلية لمقياس التلعثم

الاختبار الفرعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تكرار وحدوث التلعثم	٠.٩٤٨	٠.٠١
متوسط أطول ثلاث لحظات تلعثم	٠.٨٧٣	٠.٠١
الحركات والصوات المصاحبة للتلعثم	٠.٨٤٠	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس التلعثم حيث أن جميع معاملات الارتباط بين كل اختبار فرعي والدرجة الكلية لمقياس التلعثم دالة عند مستوى (٠.٠١). مما يجله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

قياس الثبات:

تم تطبيق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق الاختبار على كل العينة(٥٢) وأعيد تطبيقه مرة اخرى بعد فترة ٢-٣ أسابيع، وتم قياس معامل الارتباط بطريقة بيرسون وكانت النتائج عالية الدلالة عند($p<.001$) حيث كان معامل الارتباط لبند نسبة تكرار التلعثم: ٠,٧٩ وبند طول لحظة التلعثم: ٠,٨٦ وبند الحركات والاصوات المصاحبة: ٠,٩٠ وللمجموع الكلي ٠,٩٢ ، ومن هذه النتائج يتضح أن الاختبار عالي الثبات.

الثبات مقياس التلعثم:

قامت الباحثة بإعادة ثبات المقياس وتم حساب الثبات لمقياس التلعثم باستخدام معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ ٠.٧٦. وهى اكبر من ٠.٧٠ مما يحقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال المتلعثمين(إعداد الباحثة):

وقد هدف المقياس إلى قياس الكفاءة الذاتية لدى الاطفال لدى الاطفال اللذين يعانون من التلعثم والعاديين.

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع علي أدبيات مصطلح الكفاءة الذاتية.
- الاطلاع علي بعض المقاييس السابقة الخاصة بمصطلح الكفاءة الذاتية.
- إعداد المقياس وسرد مفرداته.

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية بالاعتماد على الأدب التربوي والمقاييس في الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الكفاءة الذاتية مثل دراسة(مصطفى،٢٠١٥) ودراسة(محي الدين،٢٠١٨) ودراسة(صقر، ٢٠١٧) و(يوسف، ٢٠١٧) و(ياسين،٢٠١٩).

ودراسة (Michele, Peters, Caroline M. Potter, Laura Kelly,2019).

يتكون مقياس الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد رئيسة وهى(الكفاءة الاكاديمية– الكفاءة الانفعالية – الكفاءة الاجتماعية)

تعريف الكفاءة الذاتية إجرائيا:

هي قدرة الاطفال المتلعثمين والعاديين على التغلب على المواقف وحل المشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال قناعاته الذاتية حول نفسه في التغلب على هذه المشكلات، وتعبر عنه الباحثة من خلال الدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الذاتية داخل الدراسة الحالية.

وحددت الباحثة ثلاث أبعاد رئيسة (الكفاءة الذاتية الاكاديمية– الكفاءة الانفعالية – الكفاءة الاجتماعية).

الكفاءة الاكاديمية:

أن الصورة التي يكونها الفرد عن إمكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت عبر تنشئته الأسرية والمواقف الحياتية والخبرات السابقة التي تفاعل معها تزوده بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح أو الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينه وبالتالي فإن مفهوم الكفاءة الذاتية يعمل عمل الدوافع نحو النجاح إذا كانت الخبرات السابقة ناجحة ونحو الفشل إذا كانت الخبرات السابقة محبطة.

الكفاءة الانفعالية:

يتضمن البعد الانفعالي للكفاءة الذاتية قناعة الفرد بوجود القدرة الذاتية للتحكم بمشاعره كضبط مشاعر الغضب أو الكآبة أو الكراهية أو المشاعر السوداوية، فوجود القدرة لدى الفرد على ضبط المشاعر والانفعالات، القدرة على التحكم بالتفكير والقدرات الذاتية تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، وتنمية كفاءته الذاتية.

الكفاءة الاجتماعية:

تلعب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد دورا أساسيا في تماسك المجتمعات، وقد وضح أن البعد الاجتماعي في الكفاءة الذاتية لدى الفرد من خلال القدرة على الاهتمام الاجتماعي، فالعلاقات الاجتماعية هي الضمان الوحيد لبقاء الجنس البشري ووجوده من خلال التفكير والعقل والمنطق والأخلاق والجماليات، فجميعها أمور لا تنشأ إلا في المجتمع ، فهي مسالك بين الأفراد يقصد منها حفظ الحضارة من التحلل إن القدرة على مواجهة مغريات الحياة الاجتماعية ، وتمثله السمات والانفعالات الشخصية المقبولة كالاهتمام الاجتماعي و احترام قيم المجتمع ، والتعاطف والتواضع الحقيقي يؤدى إلى علاقات اجتماعية أفضل وبالتالي العمل على إرساء جذور الأمن الاجتماعي وحفظ الكرامة الشخصية عن طريق الانتماء للأخرين في علاقات ناضجة. ويشتمل المقياس على

ثلاثون عبارة، كل عبارة تتطلب الإجابة عليها ببديل من البدائل(غير موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) والرجاء منك قراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تحديد بالضبط مدى انطباق هذه العبارات عليك، مع ملاحظة ما يأتي:

- أَنه إذا اكانت العبارة تنطبق عليك كثيرًا في كل المواقف، تضع علامة (√) تحت الاختيار غير موافق تقدر بـ ثلاث درجاتٍ.
- أَنه إذا كانت العبارة تنطبق عليك أحياناً في كل المواقف، تضع علامة (√) تحت الاختيار موافق الى حد ما تقدر بـ درجتين.
- أَنه إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك، تضع علامة (√) تحت الاختيار موافق تقدر بـ درجة واحدة.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (200) تلميذ وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الناقد بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد المقياس ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة بيرسون.

١- الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد مقياس الكفاءة الذاتية

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد مقياس الكفاءة الذاتية

رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الاول	رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثالث
١	٠.٩١٣**	١	٠.٩٥٩**	١	٠.٨٠٩**
٢	٠.٨٧٦**	٢	٠.٩٣٩**	٢	٠.٨١٢**
٣	٠.٨٧٦**	٣	٠.٨٦٦**	٣	٠.٨٠١**
٤	٠.٧١٩**	٤	٠.٩٠٠**	٤	٠.٧٨٠**
٥	٠.٧٤٦**	٥	٠.٨٢٦**	٥	٠.٨٦٥**
٦	٠.٦٠٦**	٦	٠.٨٣٢**	٦	٠.٨١٠**
٧	٠.٧٥٣**	٧	٠.٨١٢**	٧	٠.٨٥٣**
٨	٠.٧٨٤**	٨	٠.٨٠٤**	٨	٠.٩٠٨**
٩	٠.٨٢٩**	٩	٠.٨٣٥**	٩	٠.٨٩٥**
١٠	٠.٨٥٥**	١٠	٠.٨٢٨**	١٠	٠.٨٨٨**

دالة عند مستوى (٠.٠١)

٢- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدجة الكلية للمقياس
بعد الكفاءة الاكاديمية	٠.٩٨٤**
بعد الكفاءة الانفعالية	٠.٩٨٧**
بعد الكفاءة الاجتماعية	٠.٩٨٤**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق صدق مقياس الكفاءة الذاتية حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يجله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

صدق المحك لمقياس الكفاءة الذاتية:

معامل الارتباط بين مقياس الكفاءة الذاتية(إعداد الباحثة) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة(مصطفى، ٢٠١٥) باستخدام معادلة بيرسون ووجد يساوي ٠.٩٨٠** وهى دالة عند مستوى ٠.٠١

الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية:

١- الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ ببرنامج SPSS 0.16 .

جدول (٤) معاملات الثبات لكل بعد وللمقياس ككل باستخدام الفاكرونباخ

الابعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
بعد الكفاءة الاكاديمية	١٠	٠.٩٣٦
بعد الكفاءة الانفعالية	١٠	٠.٩٦١
بعد الكفاءة الاجتماعية	١٠	٠.٩٥٤
المقياس ككل	٣٠	٠.٩٨٤

ويتضح من الجدول السابق ثبات ابعاد مقياس الكفاءة الذاتية حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٩٣٦ – ٠.٩٦١ وثبات المقياس ككل بلغ قيمته ٠.٩٤٨ وجميعها قيم أكبر من ٠.٧٠ مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

مقياس جودة الحياة للأطفال المتلعثمين(إعداد الباحثة).

وقد هدف المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى الاطفال لدى عينة من الاطفال اللذين يعانون من التلعثم والعاديين.

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع علي أدبيات مصطلح جودة الحياة.
- الاطلاع علي بعض المقاييس السابقة الخاصة بمصطلح جودة الحياة.
- إعداد المقياس وسرد مفرداته.

تم تطوير مقياس جودة الحياة بالاعتماد على الأدب التربوي والمقاييس في الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم جودة الحياة مثل وتم تطوير مقياس جودة الحياة بالاعتماد على الأدب التربوي والمقاييس في الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الكفاءة الذاتية مثل دراسة(جمال، ٢٠١٥) ودراسة(محسن،٢٠١٨) ودراسة(محمد، ٢٠١٨) ودراسة(جلال، عبدالله، ٢٠١٩).

وقد اشتمل المقياس على ثلاث أبعاد وهي:

بعد جودة الحياة الاسرية ويتكون من (١٢) عبارة

بعد جودة الحياة النفسية ويتكون من (٨) عبارات

بعد جودة الحياة المدرسية ويتكون من (١٢) عبارة

تعريف جودة الحياة إجرائيا:

هو الشعور بالرضا والسعادة عن الحياة التي يعيشها، حيث تجعل الاطفال يروون أنفسهم أنهم قادرون على إشباع احتياجاتهم المختلفة من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانيات في ضوء

الظروف المحيطة بهم، وتعبر عنه الباحثة من خلال الدرجة التي سوف يحصل عليها الطفل على مقياس جودة الحياه داخل الدراسة الحالية.

جودة الحياة الاسرية:

جودة حياة الاسرة هي مقابلة احتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معا كأسرة، وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية وهي التفاعل الاسري، الحياة اليومية، والحالة المادية المتيسرة للوالدين، والاتزان الانفعالي، والبيئة المادية، والصحة الاجتماعية، والتماسك.

جودة الحياة النفسية:

جودة الحياة النفسية عبارة عن تقييم الفرد لنوعية حياته أو الحكم بالرضا عن حياته ، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي حيث يشعر الإنسان بجودة الحياة النفسية حينما يمر بكثير من الخبرات السارة في حياته وقليل من الخبرات اللي غير سارة، مع شعور بالرضا عن حياته بشكل عام ومجالات الحياة المختلفة،
بالإضافة إلى تغلب المشاعر الإيجابية على السلبية.

جودة الحياة المدرسية:

جودة الحياة الأكاديمية هي شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية
من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله ، فهي تشمل الرضا الأكاديمي، والمساندة الأكاديمية، والكفاءة الأكاديمية.

ويتكون مقياس جودة الحياة من ثلاث رئيسة ويشتمل المقياس على خمسون عبارة، كل عبارة تتطلب الإجابة عليها ببديل من البدائل(غير موافق – موافق الى حد ما – موافق) والرجاء منك قراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تحديد بالضبط مدى انطباق هذه العبارات عليك، مع ملاحظة ما يأتي:

- أَنه إذا اكانت العبارة تنطبق عليك كثيرًا في كل المواقف، تضع علامة (√) تحت الاختيار غير موافق تقدر بـ ثلاث درجاتٍ.
- أَنه إذا كانت العبارة تنطبق عليك أحياناً في كل المواقف، تضع علامة (√) تحت الاختيار موافق الى حد ما تقدر بـ درجتين.
- أَنه إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك، تضع علامة (√) تحت الاختيار موافق تقدر بـ درجة واحدة.

تعليمات المقياس:

- تطبيق المقياس بصورة فردية.
- اختيار الطالب/ الطالبة بديل فقط من البدائل مع وضع علامة صح (√) عند البديل الذى يقره المفحوص.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٠٠) طفل وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد المقياس ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة بيرسون.

١. الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد مقياس جودة الحياة

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من ابعاد مقياس جودة الحياة

رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الاول	رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثالث
١	٠.٩٢٥**	١	٠.٨٧٥**	١	٠.٩٥٩**
٢	٠.٨٧٩**	٢	٠.٧٣٠**	٢	٠.٩٣٩**
٣	٠.٧٩٧**	٣	٠.٧٤٣**	٣	٠.٨٦٢**
٤	٠.٨١٠**	٤	٠.٦٢٢**	٤	٠.٩٠٢**
٥	٠.٨٠٢**	٥	٠.٧٥٣**	٥	٠.٨١٤**
٦	٠.٧٧٣**	٦	٠.٧٩٤**	٦	٠.٨٣٨**
٧	٠.٨٦٧**	٧	٠.٨٣٠**	٧	٠.٨٠٩**
٨	٠.٨١١**	٨	٠.٨٥٢**	٨	٠.٧٩٢**
٩	٠.٨٤٩**			٩	٠.٨٤٠**
١٠	٠.٩٠٨**			١٠	٠.٨١٩**
١١	٠.٨٩٨**			١١	٠.٧٨١**
١٢	٠.٨٨٦**			١٢	٠.٩٤٠**

دالة عند مستوى (٠.٠١)

٢. الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدجة الكلية للمقياس
بعد الحياة الاسرية	٠.٩٨٨**
بعد الحياة النفسية	٠.٩٧١**
بعد الحياة المدرسية	٠.٩٩٠**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق صدق مقياس جودة الحياة حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يجله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

صدق المحك لمقياس جودة الحياة:

معامل الارتباط بين مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة) ومقياس جودة الحياة(إعداد بحرة، ٢٠١٤) باستخدام معادلة بيرسون ووجد يساوي ٠.٩٩٧** وهى دالة عند مستوى ٠.٠١

الثبات لمقياس جودة الحياة:

١- الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ .

جدول (٧) معاملات الثبات لكل بعد وللمقياس ككل باستخدام الفاكرونباخ

الابعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
بعد الحياة الاسرية	١٢	٠.٩٦٥
بعد الحياة النفسية	٨	٠.٩٠٦
بعد الحياة المدرسية	١٢	٠.٩٦٨
المقياس ككل	٣٢	٠.٩٦٠

ويتضح من الجدول السابق ثبات ابعاد مقياس جودة الحياة حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٩٠٦ – ٠.٩٦٨ وثبات المقياس ككل بلغ قيمته ٠.٩٦٠ وجميعها قيم أكبر من ٠.٧٠ مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

١- معامل الارتباط بين مقياس جودة الحياة ومقياس كفاءة الذات باستخدام معادلة بيرسون.

٢- حساب الفرق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس جودة الحياة ومقياس كفاءة الذات باستخدام اختبار مان وتني (U) لمجموعتين مستقلتين.

عاشرا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

نتائج الفرض الاول وتفسيرها

"**توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين**"

تم حساب معامل الارتباط بين مقياس جوة الحياة ومقياس كفاءة الذات لدى التلاميذ المتلعثمين باستخدام معادلة بيرسون وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) نتائج العلاقة بين مقياس الكفاءة ذاتية و مقياس جودة الحياة لدى الاطفال المتلعثمين

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٨.٧٠	١.٣٤٤	**٠.٤٠٤	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين جودة الحياة وكفاءة الذات لدى الطلاب المتلعثمين = ٠.٤٠٤ وحيث أن معامل الارتباط يقع ما بين ١ ≤ r ≤ -١ لذا فالارتباط هنا طردي متوسط أي العلاقة موجبه ودال عند مستوى ٠.٠١

وتتفق نتائج الفرض الاول مع نتائج دراسة كلا من مصطفى(٢٠١٨) حيث أكدت نتائج البحث نتائج البحث عن: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة و تقدير الذات، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة والتوافق الأسرى، ونتائج دراسة Verónica Melgarejo et al.,(2019) إلى الى أن مستوى كفاءتهم الذاتية وفقًا لثلاث مجموعات مستويات منخفضة ومتوسطة وعالية لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة وفقا لمستويات منخفضة – متوسطة مقابل عالية من الكفاءة الذاتية، واختلفت في دراسة أبكر(٢٠١٩) حيث أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الوعي بالذات وجودة الحياة لدى كل من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين في الوعي بالذات وجودة الحياة لصالح الأطفال العاديين.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

"لا توجد فروق داله احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس الكفاءة الذاتية"

حيث تم حساب الفرق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس الكفاءة الذاتية باستخدام اختبار مان وتني (U) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس الكفاءة الذاتية

كفاءة الذات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	Z	الدلالة	
الذكور	٢٠	٢١.٨٨	٤٣٧.٥٠	٠.٧٥٠	٠.٤٥٣	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الاناث	٢٠	١٩.١٢	٣٨٢.٥٠			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والاناث من التلاميذ المتلعثمين في مقياس كفاءة الذات ويرجع ذلك إلى ان رؤية الذكور والاناث من التلاميذ المتلعثمين حول كفاءة الذات لم تختلف باختلاف جنس التلميذ وانما تأثرت فقط بالإعاقة المتمثلة في التلعثم.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة كلا من دراسة أبو العلا(٢٠١٣) وقد كشفت الدراسة عن ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا" في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث المتلعثمين، دراسة عبدالشافي(٢٠١٤) وتوصلت النتائج إلي وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات التالية العقلي والأكاديمي والاجتماعي وكل من أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي، ووجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات وكل من أبعاد التوافق

النفسي التالية التوافق المدرسي والأسري والاجتماعي والديني، وأن الدرجة الكلية لمهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي قد ساهمت بالتنبؤ بالدرجة الكلية لمفهوم الذات لدي الطفل المتلعثم، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في البعد الجسمي بين الذكور والإناث، كما أوضحت النتائج أن مجموعة الذكور من المتلعثمين أكثر قلقا من الإناث، دراسة مصطفى(٢٠١٥) واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة تعزى للجنس، ولصالح الاناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة تعزى للصف، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة، ودراسة Meltem Özmutlua,DerinAtay,bBarış Erdoğana(٢٠٢١) كشفت تحليلات الاختبارات القبلية والبعدية والمتأخرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

" لا توجد فروق داله احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس جودة الحياة ".

حيث تم حساب الفرق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار مان وتني (U) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات التلاميذ المتلعثمين الذكور والاناث في مقياس جودة الحياه

جودة الحياة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	Z	الدلالة	
الذكور	٢٠	٢١.٣٨	٤٢٧.٥٠	٠.٤٧٨	٠.٦٣٣	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الاناث	٢٠	١٩.٦٢	٣٩٢.٥٠			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والاناث من التلاميذ المتلعثمين في مقياس جودة الحياة ويرجع ذلك إلى ان رؤية الذكور والاناث من التلاميذ المتلعثمين حول جودة الحياة لم تختلف باختلاف جنس التلميذ وانما تأثرت فقط بالإعاقة المتمثلة في التلعثم.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسة كلا من اللوغاني وآخرون(٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الأهمية، الرضا) لصالح الأطفال العاديين – وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الرضا) وعند مستوى (٠.٠٥) على بعد الأهمية نتيجة اختلاف مستوى دخل الأسرة – عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الرضا، الأهمية) نتيجة اختلاف مستوى تعليم الوالدين– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الرضا) وعند مستوى (٠.٠٥) على بعد الأهمية نتيجة اختلاف محل الإقامة لصالح الحضر – عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الرضا، الأهمية) نتيجة اختلاف الجنس، ودراسة مصطفى(٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة العصيمي وآخرون(٢٠١٨) أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة ككل وعلى أبعاده (الموضوعي، الأهمية، الرضا، الدرجة الكلية) لصالح الأطفال

العاديين، كما يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مستويات جودة الحياة، ودراسة الزهراني والزارع(٢٠١٩) أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد السلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي وجودة الحياة، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات مستويات جودة الحياة تعزى لمتغيري نوع الجنس ونوع البرنامج، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٥) في متوسطات جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للتفاعل بين متغيري نوع الجنس ونوع البرنامج.

توصيات الدراسة:

- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية تنمية الكفاءة الذاتية وجودة الحياه لدى الاطفال المتلعثمين.
- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية اعداد الوسائل التعليمية التي تساعد في تنمية المهارات لدى الاطفال المتلعثمين.
- الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تنمية المهارات لدى الاطفال المتلعثمين.
- عمل دورات تدريبية وندوات لأولياء أمور الأطفال المتلعثمين لتوعيتهم بأهمية تنمية الكفاءة الذاتية لأطفالهم للوصول الى جودة حياة مستقرة لهؤلاء الاطفال.

مقترحات الدراسة

- إجراء مزيد من البحوث حول تقديم طرق علاج مبكرة للأطفال المتلعثمين.
- تصميم مقاييس جديدة تساعد في التقليل من الأعراض المصاحبة للأطفال المتلعثمين.
- اختبار تأثير دمج الأطفال المتلعثمين مع أقرانهم العاديين في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

المراجع

أبو دينا، أحمد سمير أحمد(٢٠١٣).الضغوط النفسية وآثارها على جودة حياة الطفل. *المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد(جامعة الاسكندرية- كلية رياض الاطفال)*،(١)، ١٦١-١٦٤.

أبكر، سميرة حسن عبدالله(٢٠١٩). الوعي بالذات وعلاقته بجودة الحياة لدي عينة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين. *مجلة العلوم التربوية(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)*، ٢٣١ – ٣١١.

أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد(٢٠١٣). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتلعثمين في مرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة البحث العلمي في الآداب(جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)*، ٤ (١٤)، ٣٣-٦٢.

البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز(٢٠١٠). اللجلجة-تعريفها-أشكالها وأنواعها-والسلوكيات المرتبطة بها وعلاجها. *مجلة احتياجات خاصة*، جامعة الملك سعود.

الجبوري، محمد عبد الهادي(٢٠١٣).*قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح*. رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا.

الرفاعي، نهلة عبدالعزيز(٢٠٠١). اختبار شدة التلعثم النسخة العربية. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

الزهراني، علي بن مستور، الزارع، نايف بن عابد(٢٠١٩). جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالسلوكيات المعرفية المرتبطة بالفص الجبهي. *المجلة التربوية(جامعة سوهاج)*، (٦٨)، ٦٥١ – ٦٨٩.

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2019.54735

السميري، ياسر والحربي، طلال(٢٠١٣). *التأتأة في الكلام التشخيص والعلاج*. ط١، الرياض: دار الناشر الدولي.

العصيمي، عبدالله سليمان، العسعوسى، ناصر عبدالعزيز، المغربي، محمد عباس، السنافى، نوال حسن(٢٠١٨). مستويات جودة الحياة كما يدركها عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات البيئية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*،٦٩ (١)، ٢٥٤ -٣٠٤.

العمري، سمر حسين خليل(٢٠١٨). *جودةُ ٱلحياةِ وعلاقتُها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة منُ مدرسي الجامعات ٱلفلسطينية*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

الكبيسى، عبدالكريم عبيد جمعة(٢٠١٦). قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة لعينات ليبية وعراقية ومصرية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية(جامعة بغداد)*،(٤٩)، ٤٢٧ – ٤٦٠.

DOI: 10.52839/0111-000-049-016

اليوسف، رامي محمود(٢٠١٠). *علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية*. حائل: دار الاندلس للنشر والتوزيع.

التلولي، رفيق عبدالمعطي(٢٠١٣). *فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات المواجهة ودافعية الإنجاز وأساليب العزو وأثرها على التوافق النفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى عينة من مصابي الحرب على غزة*. رسالة دكتوراه، غزة.

الضمور، محمد مسلم(٢٠١٢). أنماط التعلم و فاعلية الذات الأكاديمية.ط١،عمان، [الاردن]: دار الياقوت للنشر و التوزيع.

بلحسيني، وردة، حدان، ابتسام(٢٠١٧). الكفاءة الذاتية المفهوم والبناء النظري. *مجلة المداد*،٥ (٢)،٦-٢٠.

بيروتي، عائدة يعقوب سليم، حمدي، محمد نزيه عبد القادر(٢٠١٢). فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٨(٤)، ٢٨٣-٣٠٢.

حمد، سودان(٢٠١١). *فعالية برنامج التعلم البنائي في تنمية بعض العمليات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات وتقدير الذات لدى ذوي صعوبات تعلمها من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت*. رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.

جبريل، فاروق مصطفى السعيد(٢٠٢١).فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لخفض الألكسثيميا لدى أطفال الروضة المتلعثمين. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*،(٣٣)،٤٣٠-٤٦٨.

عبدالله، سهير محمود أمين(٢٠١٧). *مقياس تقدير شدة اللجلجة*. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

عامر، عدلي(٢٠١٤). *الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرضى السكري*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.

قطاوي، محمد إبراهيم، أبو جاموس، عبد الكريم محمود(٢٠١٥). أثر استخدام التعليم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية و المدنية في الأردن. *مجلة أبحاث في العلوم التربوية والاجتماعية*، ١٩ (٢)،١٤١-١٧٦.

قناوي، هدى محمد(٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على مهمة التمييز الانفعالي لتحسين جودة الحياة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة كلية رياض الاطفال(جامعة بورسعيد)*،(١٥)، ١١٣-١٤٢.

DOI: 10.21608/JFKGP.2019.66069

عبدالشافي، كريمة عبدالمجيد(٢٠١٤). التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي كمنبئات لمفهوم الذات لدى الطفل المتلعثم. *مجلة كلية تربيه(جامعة عين شمس)*، ٣٨ (٢)، ٥٢-١٠٥.

عبدالحميد، جابر(٢٠٠٣).الذكاءات المتعددة والفهم- تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، باسل محمد مصطفى(٢٠١٥).*الدافع المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة الناصرة*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

مصطفى، الزهراء مصطفى محمد(٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسرى لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة البحث العلمي في التربية*،9(١٩)، ١٥٩ – ١٨٥.

DOI: 10.21608/JSRE.2018.19768

مصطفى، الزهراء مصطفى محمد(٢٠١٨). *برنامج لجودة الحياة لتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل ما قبل المدرسة*. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم تربية الطفل.

ياسين، حمدي محمد، عبدالسلام، سارة مصطفى محمد ، الحديني، وفاء مسعود محمد(٢٠١٩). التلعثم محدد للكفاءة الذاتية لدى عينة المتلعثمين الراشدين. *مجلة البحث العلمي في التربية _ جامعة عين شمس*،٢٠ (٣)، ٣٥٩ – ٣٨٠.

CindyCleodora, Mustikasari, DewiGayatri(2018). Therapeutic group therapy improved self-efficacy of school age children. *Enfermería Clínica, 28*(1),112-115. https://doi.org/10.1016/S1130-8621(18)30048-2

Flores, F., Vega, D., Blanco J., R.,& Blanco H.(2014). Perceived Self-Efficacy in Problem Solving and Scientific Communication in University Students. *Psychology, 5*(5), pp. 358-364.

Pajares, F.(2005). Overview of Social Cognitive theory and Self-Efficacy. *Educational and Psychological Measurement, 68*(3), 443-463.

Reine, G., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., & Auquier, P. (2003). life in chronic phase schizophrenic Depression and subjective quality of patients. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, 108(4), 297-303.

Turner, M., Rimal, R., Morrison, D., & Kim, H.(2006). The role of anxiety in seeking and retaining risk information: Testing the risk perception attitude framework in two studies. *Human Communication Research, 32*(2). pp:130-156.

Cormier, W. H., & Cormier, L. S. (1991). *Interviewing strategies for helpers: Fundamental skills and cognitive behavioral interventions* (3rd ed.). Thomson Brooks/Cole Publishing Co.

Schunk, D. (2003). Self-efficacy for reading and writing: Influence of modeling, goal setting and self-evaluation. *Reading and Writing Quarterly, 19*, pp159-172.

Verónica Melgarejo González-Conde, Virginia Pérez-Fernández, Cecilia Ruiz-Esteban, José Valverde-Molina(٢٠١٩). Impact of Self-Efficacy on the Quality of Life of Children With Asthma and Their Caregivers. *Bronconeumologia, 55*(4), 189-194.